العفو العام يزاحم ٦٠ قانوناً.. وقراءته الثانية نهاية الأسبوع

الصدريون يطمئنون الحكومة بعدم شموله المجرمين.. والإسلامي: الشمري لا يعرف أعداد المعتقلين

من المؤمل أن تشهد نهاية الأسبوع الحالي طرح مقترح قانون العفو العام المقدم من التيار الصدري، للقراءة الثانية، في وقت أكدت كتلة الأحرار الصدرية أن المقترح يزاحم ٦٠ مشروعا جاهزا للتصويت في جدول أعمال اللجنة القانونية في مجلس النواب.

وأكمل البرلمان في وقت سابق القراءة الأولى لمقترح قانون العفو العام وسط أجواء من التوتر بين كتلة الأحرار وائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي والذي يرى أن المقترح من شأنه الإفراج عن الكثير من الإرهابيين.

□ بغداد / إياس حسام الساموك

معتقل كروبر.. ارشيف

النائبة عن كتلة الأحرار أسماء الموسوي قالت في تصريح لـ(المدى)، "هناك جدول لعمل اللجنة القانونية النيابية يتم من خلاله إدراج القوانين حسب الأولوية وهناك حديث عن أن القراءة الثانية لمقترح قانون العفو العام ستكون نهاية الأسبوع الحالي"، موضحة ان هناك تجربة سيئة في عام ٢٠٠٨ بإخراج عدد كبير من المدانين بجرائم الإرهاب واختلاس المال العام مما ترتئيه كتلة الأحرار الآن إخراج الذين زجوا في المعتقلات دون اسباب ونتوخى الحذر في ذلك ونعمل على معاقبة كل من ارتكب جريمة بحق الشعب العراقي".

وتابعت الموسوي "أن المسودة التي قدمها الصدريون لا تزال محل تدقيق وتمحيص من قبل الكتل السياسية واللجنة القانونية النيابية ومن الممكن ان يخرج بحلة تخدم العملية القانونية في العراق".

أما عن التصويت على القانون استبعدت الموسوي إمكانية تحققه في المستقبل القريب وقالت "لا يزال الوقت مبكرا بهذا الصدد بسبب وجود سلم كبير من أعمال اللجنة القانونية اذ إن ٦٠ قانونا تنتظر التصويت عليها في الفترة اللاحقة".

وأبدت الحكومة الشهر الماضي عدم رضاها عن مشروع قانون العفو العام المطروح حاليا في مجلس النواب. وحسب بيان تلقت "المدى" نسخة منه، فأن مجلس الوزراء قرّر، وعبر مكتب وزير الدولة لشؤون مجلس النواب، مفاتحة مجلس النواب لإشعاره بسحب مقترح العفو العام أو التريث في تشريعه الذي هو موضوع مناقشة في مجلس النواب بغية عرضه على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.

إلا أن الموسوي قالت "انه أمر طبيعي نظراً للتجربة السابقة ولكن الحكومة لم تسحب المسودة بل تمت مناقشتها داخل اللجان المتخصصة، ووجدت للمشاكل التي ينطوي عليه المقترح الحلول اللازمة والتي من الممكن ان توصل رسائل اطمئنان الى الجميع بأنه لن يشمل المجرمين كما حدث في الماضي".

يذكر أن تقارير صحفية تحدثت أمس الأول عن إصرار التيار الصدري على إدراج القراءة الثانية لمقترح القانون ضمن أعمال جلسة البرلمان ليوم أمس، إلا أن هذا الأمر لم يحدث كما لم ينسحب نواب التيار من الجلسة بالعكس مما قالته تلك التقارير.

يشار إلى أن النائب عن كتلة المواطن حسون الفتلاوي قال في وقت سابق إن معتقلي الحملات الأخيرة التي شنتها الحكومة ضد البعثيين الذين اتهموا بمحاولة نسف العملية السياسية لا يشملهم قانون العفو العام إذا كانت إدانتهم وفق مكافحة الإرهاب أو تهم تمس أمن الدولة.

وأضاف إن قانون العفو العام سيكون من أول القوانين التي ستقرأ في البرلمان بعد انتهاء عطلة الفصل التشريعي الثاني لوجود ضغط جماهيري بضرورة انجاز هذا القانون، موضحا أن القانون سيفعّل بعد أن تتم المصادقة عليه من قبل رئاسة الجمهورية مباشرة ويتم العمل به عن طريق تشكيل لجان من الهيئات الاستئنافية للنظر بالقضايا وإخراج المشمولين به.

وأشار إلى أن اللجنة القانونية لم تتفق حتى الآن على الصيغة النهائية لقانون العفو العام وستجتمع بعد انتهاء العطلة التشريعية لمناقشة هذا القانون مناقشة مستفيضة ليتم إخراجه بالشكل الذي تتفق عليه الكتل السياسية.

من جانبه حذر الحزب الإسلامي العراقي من إطلاق سراح المجرمين والمتورطين في دماء الأبرياء، غير انه أشاد بالعفو الذي صدر في سنة ٢٠٠٨.

وقال القيادي في الحزب رشيد العزاوي في تصريح لـ(المدى)، "من ناحية المبدأ فإننا لا نحتاج الى عفو عن الذين لم يرتكبوا جرما بل يجب إطلاق سراحهم بأسرع وقت والاعتذار منهم أو تسهيل تقديم الموقوفين إلى القضاء كي يتم حسم ملفاتهم بالسرعة التي نص عليها القانون"، متابعا "أننا في الحزب نرفض إطلاق سراح كل من ارتكب جريمة بحق الشعب العراقي وعمل على سرقة المال العام".

وعلى العكس من تحفظ الموسوي على قانون العفو لسنة ٢٠٠٨، اشاد العزاوي به وقال "انه كان ايجابيا لأنه أسهم في خروج الكثير ممن انجروا في الفتنة الطائفية"، حسب قوله.

وعن اعداد المعتقلين الموجودين في السجون العراقية قال العزاوي "إنها مجهولة على الجميع ولو وجه السؤال هذا إلى وزير العدل حسن الشمري لتعذرت عليه الإجابة ولعل السبب في ذلك كثرة أماكن الاعتقال فضلا عن تعدد الجهات التنفيذية بهذا الصدد وهو أمر سلبي إلى حد كبير".

وانتقد الحزب الإسلامي توجهات وزارة العدل ببناء سجون جديدة، إذ طالب النائب عن الحزب محمد اقبال الوزارة بحسم ملفات المعتقلين خير من إنشاء هذه السجون.

وأكد الشمري الأسبوع الماضي أن وزارته لديها دراسة لخطة تتضمن إيجاد موقع واحد لجمع نزلاء السجون كافة، ويكون بمواصفات عالية تحقق عملية التأهيل التي تسعى لها وزارته.

وقال الشمري إن لدى وزارته خطة عمل لتأهيل بقية الأقسام في سجن أبو غريب لرفع طاقته الاستيعابية لتصل إلى أكثر من عشرة آلاف نزيل، وكذلك سجن الناصرية المركزي وتوسيعه ليستوعب خمسة آلاف نزيل، إضافة إلى خطة أخرى لبناء سجون حديثة بمواصفات عالية جدا في بابل.

ولفت الشمري إلى أن السجون غير النظامية هي التي تحصل بها المشاكل بين فترة وأخرى، مبينا أن الوزارة تسلمت مؤخرا سجن الكرخ المركزي (كروبر سابقا) الذي كان تحت سيطرة القوات الأميركية وفيه ٢٨٠٠ نزيل بعضهم محكوم وبعضهم موقوف.

كتابة على الحيطان

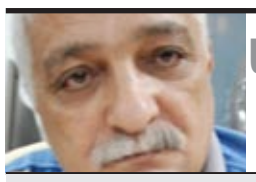

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

طبقتان.. الملوك والمنكوبون!

مرت الذكرى السنوية للاحتفال بيوم الطفولة العالمي في العراق دون فعاليات تذكر على المستوى الرسمي أو الشعبي على الرغم من أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أوصت عام ١٩٥٤ بأن تقيم جميع دول العالم يوما عالميا للطفل يحتفى به باعتباره يوما للتآخي والتفاهم على النطاق العالمي بين الأطفال ومن اجل تعزيز رفاه لأطفال في العالم، انه يوم ٢٠ تشرين الأول والذي اقره إعلان حقوق الأطفال عام ١٩٥٩ واتفاقية حقوق الأطفال عام ١٩٨٩، والتي صادق العراق عليها بالقانون رقم (٣) لسنه ١٩٩٤، و ركزت أحكامها على حق الحياة والجنسية والتعليم والصحة للأطفال، فضلا عن إنهاء التمييز والتفضيل في المعاملة وإنهاء استغلالهم كما صادق العراق على البروتوكولين الملحقين بالاتفاقية لسنة ٢٠٠٠ بالقانون رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٧، حيث كان الأول بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في البغاء، والثاني حول اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وقد انعكست مضامين هذه الاتفاقيات الدولية على القوانين الداخلية العراقية، خصوصا الدستور العراقي الدائم . لعام ٢٠٠٥ . الآن وبعد مرور أكثر من ٢٤ سنة على إقرار هذا الاتفاقية من قبل الأمم المتحدة،ومرور أكثر من ١٨ سنة على أقرار العراق للاتفاقية، كيف هو الآن مشهد الطفولة العراقية. المشهد ببساطة هو ارتفاع نسبة الأمية بينهم حيث تؤكد التقارير العالمية ان نسبتهم في العراق بحدود ٢٠ ٪ ونسبة التسرب عالية جدا وصلت في احدى المحافظات الى ٦٩٪ عام ٢٠٠٨، كم سينخفض هذا الرقم الى عام ٢٠١١ بافتراض ان مدارس الصفيح والطين قد اختفت نهائيا، وهذ ما لم يحصل حتى الآن!!

بلغة الأرقام يقول تقرير لمنظمة تموز في عام ٢٠٠٨ قتل ٣٧٦ طفلا وجرح ١٥٩٤، اما في عام ٢٠٠٩ فبلغ عدد الأطفال القتلى ٣٦٢ طفلا وجرح ١٠٤٤ آخرين، وفي عام ٢٠١٠ قتل ١٩٤ طفلا على الاقل وجرح ٢٣٢ بسبب اعمال العنف والارهاب، وجولة سريعة في المناطق الصناعية في بغداد وبقية المحافظات نستطيع ان نكتشف فيها عن حجم عمالة الاطفال الملطخة وجوههم البريئة بالزيت والأتربة، وهي حالة ممنوعة حتى في القانون العراقي، اما اطفال المزابل والنفايات فتلك قصة حزينة اخرى تنتمي الى عصور الانسانية البدائية، والأكثر حزنا وإيلاما هي ظاهرة الاتجار بالاطفال وبأجسادهم، وهي ظاهرة تحدث عنها معتمد المرجعية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي مؤشرا إلى تفاقم ظاهرة الاتجار بالبشر واكثر ضحاياها هم الأطفال تحديدا.

في زمن الاتحاد السوفيتي كان يقال إن الطبقة الوحيدة في المجتمع السوفيتي هي طبقة الملوك في إشارة إلى الأطفال لما كانت توفره الدولة لهم حتى أصبحوا طبقة في بلاد لا تؤمن بالتمايزات الطبقية .

بالنيابة عن أطفال العراق أوجّه التحيات القلبية الى حكومتنا الرشيدة بكل توافقاتها ومحاصصاتها والى السادة النواب وهم ينعمون بعطلتهم التشريعية مطلعين على احوال الاطفال في بلاد الله السعيدة، شاكرا لهم اهتمامهم بأطفالنا الذين شكلوا طبقة جديدة في المجتمع اسمها طبقة المنكوبين!!

خبراء من اللوفر: لا حاجة لإزالة آثار صدام من بابل

أكد خبراء من متحف اللوفر أمس أنه ليس هناك حاجة لإزالة آثار رئيس النظام العراقي السابق صدام حسين من مدينة بابل لإعادتها إلى لائحة اليونسكو، مبينين أن عودة المدينة إلى لائحة التراث العالمي لا تحتاج إلى أعمال هدم أو ترميم كبيرة، فيما أشارت محافظة بابل إلى أنها مصرّة على إزالة الآثار.

□ بغداد / المدى

وقال مدير قسم الآثار الشرقية في متحف اللوفر بياتريس اندريه سالفيني إن "ما ينبغي فعله لتدخل بابل إلى اليونسكو من جديد هو أعمال قليلة، كإعادة إنشاء أسوار المدينة وحمايتها"، مبيناً أنه "على الرغم من التأثير لما تم بناؤه في عهد صدام ببابل من تهديد للمدينة الأثرية إلا إنني اعتقد أن من الصعب إزالته ولهذا فيمكن بقاؤها".

وأضاف سالفيني أن "بابل هي من أكبر الكنوز الإنسانية ويجب الحفاظ عليها ونأسف أن تكون بهذه الوضعية وما ينبغي عمله لإعادة المدينة إلى مكانتها العالمية هو بسيط من خلال عمل بعض التعديلات في المدينة والاهتمام بها"، مشيراً إلى أن "ما يجب الآن عمله هو عودة عملية التنقيب والبحث لأن ما تم اكتشافه طوال عقود هو يساوي ربع ما يوجد في بابل من كنوز عظيمه ويمكن البدء بعملية الاكتشاف في الجهة الغربية من المدينة".

من جانبه أكد السفير الفرنسي في العراق دني، أن "عصر صدام قد انتهى وهذه الآثار يمكن المحافظة عليها كجزء من التاريخ العراقي فلم لا يتم المحافظة عليها".

من جهته قال النائب الأول لمحافظ بابل علي عبد سهيل، إن "محافظة بابل مصرّة على إزالة آثار صدام ولدينا حالياً اجتماعات ولجان مشتركة مع منظمات الأمم المتحدة لإزالة هذه التغييرات التي حصلت على الآثار".

وأضاف سهيل أن "رئيس الوزراء نوري المالكي خصّص مبالغ مالية لإنجاح هذا البرنامج"، مؤكداً أن "الحكومتين المحلية والمركزية مصرتان على أن تستعيد بابل مكانتها كمحمية دولية وتكون على الخارطة الأثرية العالمية".

وكان مدير مشروع تطوير مدينة بابل الأثرية جف ألن وهو مبعوث من صندوق الآثار العالمي، اتهم في التاسع من تشرين الأول الماضي، رئيس النظام السابق صدام حسين وقوات التحالف الدولي التي غزت العراق، بإلحاق أضرار بمدينة بابل التاريخية، مبيناً أن إدراجها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي يقتضي الإشارة لانتهاك رئيس ذلك النظام لآثارها كجزء من تاريخ المدينة، بحسب ضوابط المنظمة.

وقامت السلطات العراقية عام ١٩٨٨ ببعض أعمال الصيانة لآثار بابل، إلا أن اليونسكو، وبعد معاينتها ذكرت أن الترميمات "لا تتطابق" والمعايير الدولية التي تتعامل بها في تهيئة الآثار، إذ استخدمت مواد مخالفة للمواد الأصلية التي استعملها البابليون، وبينها قطع حجر مكتوب عليها عبارة "من نبوخذ نصر إلى صدام حسين بابل تنهض من جديد"، وعلى ضوئها أوصت اليونسكو بعدم إدراج مدينة بابل الأثرية ضمن لائحة التراث العالمي.

ووقع محافظ بابل السابق سلمان ناصر الزركاني، مذكرة تفاهم مع اليونسكو للحفاظ على آثار المحافظة وإدراجها ضمن قائمتها للتراث العالمي، في أثناء حضوره اجتماعات الدورة الرابعة للمنظمة بباريس في ١٤ كانون الثاني ٢٠١٠.

ومن الفقرات التي يتضمنها اتفاق محافظة بابل مع اليونسكو أن تقوم الأخيرة بإرسال مجموعة من الخبراء إلى بابل لتقييم حالة الضرر وتحديد المواقع التالفة من أجل المعالجة الفورية، في حين ستنفذ أعمال الصيانة بالمواقع من قبل هيئة الآثار العراقية وبإشراف منظمة اليونسكو.

وكانت القوات الأميركية اتخذت بعد العام ٢٠٠٣، من موقع بابل الأثري مقراً لها، فضلاً عن قيام مجلس المحافظة للدورة السابقة، بافتتاح مدينة للأعراس في موقع بابل الأثري برغم اعتراض الهيئة العامة للآثار.

يذكر أن كلمة بابل تعني في اللغة الاكدية "باب الإله"، كما سميت بابل بأسماء عدة منها "بابلونيا"، وأرض بابل ما بين النهرين، وتعد الحضارة البابلية استمراراً للحضارات العراقية القديمة بعد أن ورثت حضارتي سومر، وكانت بابل القديمة عاصمة الدول الأمورية والبحرية والكيشية، أما بابل الثانية فكانت عاصمة الدولة الكلدانية.

متحف اللوفر.. ارشيف

اعلام

◆ الخالدي: استئناف الحوارات خلال الأيام المقبلة

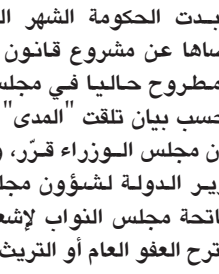

رجح مقرر البرلمان محمد الخالدي عن استئناف المباحثات مع دولة القانون خلال الأيام القادمة.

وقال الخالدي في تصريحات صحفية أمس إن جميع الخيارات مطروحة أمام القائمة العراقية لذلك عند تطابق الرؤى وتذليل العقبات سيتم استئناف المباحثات مع دولة القانون لحل المشاكل العالقة، مضيفا أن العملية السياسية لا توجد بها قطيعة أو علاقة دائمة، ولكن فقط المصالح هي الدائمة ومن مصلحة الطرفين.

◆ برواري: موقف الحكومة بشأن عقود النفط سلبي

قالت النائبة عن التحالف الكردستاني بريزاد برواري إن موقف الحكومة بشأن العقود التي تنوي حكومة الإقليم إبرامها مع شركات أجنبية موقف سلبي، وأضافت برواري في تصريح لـ(المدى) أن التصريحات الأخيرة لنائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة هي تصريحات تعبر عن وجهة نظر الشخصية، وتابعت أن الدستور بخصوص هذه الصلاحيات كان واضحا ولا يستوجب تفسيرات أخرى من قبل نائب رئيس الحكومة أو غيره.

◆ الدملوجي: انشقاقاتنا ليست على غرار البيضاء

أكدت النائب عن القائمة العراقية ميسون الدملوجي أن انشقاق بعض أعضاء القائمة العراقية ليس بتكوين تحالفات أو تكتلات على غرار القائمة البيضاء، بل هي لا تزال داخل القائمة، وأضافت الدملوجي في تصريح لـ(المدى): القائمة العراقية مازالت متمسكة بمشروعها الوطني وإنها لم تتبنّ موضوعة الأقاليم، وتابعت: أن اهتمام رئيس البرلمان موضوع الأقاليم كان بصفته رئيسا للبرلمان وهو يمثل جميع المحافظات.